

الأغاني

وائل وكانوا جازوا منحدرين ليغيروا على بني تميم ولا يعلم بهم أحد فقالوا إن علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا إليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج يمحص كأنه طبي وطارداه سحابة يومه ثم قالوا إذا كان الليل أعيأ ثم سقط أو قصر عن العدو فنأخذه . فلما أصبحنا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فنزعها فندرت قوسه فانهطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت بالأرض فقالا ما له أخزاه ؟ ما أشده وهما بالرجوع ثم قالوا لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر فتبعاه فإذا أثره متفاج قد بال فرغا في الأرض وخذا فقالا ما له قاتله ؟ ما أشد متنه ؟ لا نتبعه أبداً فأنصرفا .

ونمى إلى قومه وأنذرهم فكذبوه لبعد الغاية فأنشأ يقول .

(يكذبُ بني العَمَّـرَانِ عَمْرَو بن جندب ... وعمرو بن سعد والمكـَّـذِبُ أكذب) .

(لعمرُك ما ساعيتُ من سعي عاجز ... ولا أنا بالواني فقيم أكذب) .

(ثكلتكما إن لم أكن قد رأيتها ... كراديس يهديها إلى الحي موكب) .

(كراديس فيها الحَوَّـوْ فَزَان وقومه ... فوارس همَّـم متى يَدْعُ يركبوا) .

يعني الحوفزان بن شريك الشيباني .

(تفاقدمُ هل أنكرنُ مغيرة ... مع الصبح يهدين أشقر مغرب) .

تفاقدم يدعو عليهم بالتفاقد